Issue 6115 Monday 13/8/2018
الزمان – السنة الحادية والعشرون العدد 6115 الاثنين 2 من ذي الحجة 1439 هـ 13 من آب (اغسطس) 2018م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/21. UK

عقيدتنا

فاضل ميراني
اربيل

الحديث عن حزبنا الديمقراطي الكردستاني لا تستوجبه ذكرى تأسيسه فحسب، بل كلما دعت التحديات المتجددة المتوالية التي يعيشها العراق الذي فيه كردستان جزء شهد ويشهد وقد يشهد ثمنا جد باهض ليكون ما عليه من ارض وشعب يضيف شعبه للعالم ما يوازيه وجوده الذي ناهز الالف السابع، و ارضا تحولت خيراتها الى رأس مال لمشاريع الحروب.

حزبنا لا يختصر شعب كردستان، لكن شعب كردستان اذا ما اراد تقديم تطلعاته فأنه يشير الى حزبنا ممثلا له في الضراء و الدفاع قبل السراء و السيادة.

ومهما اختلفت توجهات كتاب التاريخ واقلام التدوين، في تفسير اسباب تشكل التكوينات الحزبية ذات الركائز العقائدية محلية ام واردة من تجارب العالم، فأن تلك الكيانات الحزبية الكردستانية هي وليدة حزبنا، احتواها افرادا ودربها سياسيا، ثم اختاروا طريقا اخر.

قبل اثنتين وسبعين سنة من الان تجسد حزبنا كيانا سياسيا ايام العراق الملكي وانتخب الراحل مصطفى بارزاني رئيسا للحزب بعد مؤتمر اجتمع مندوبوه ببغداد، فيما كان بارزاني وخمسمائة رفيق له لاجئين في الاتحاد السوفياتي السابق، عقب ملاحم ومعارك وطنية كردية شرسة جسور وانتكاسة جمهورية الكرد الاولى رفقة تبدلات الخارطة الدولية خلال وبعد الحرب الكونية الثانية.

ان عقيدتنا الحزبية دستور جامد بالمعنى القانوني الذي يغاير معنى الجمود المجرد في الوصف، فالجمود الدستوري يتطلب اليات مجهدة لتغيير بنود اتفق عليها مواطنون لشكل النظام ومحتواه والية عمله بما يعكس هويتهم.

عقيدنا هذه تقوم على حق الانسان في حياة كريمة، " حياة كريمة"هي جملة قصيرة من تسعة حروف، لكن تحويلها لواقع كلفنا مئات الوف الضحايا وسنوات ابعد من تاريخ ميلاد حزبنا، ولا ندري ما كتبه الغيب لمواعيد الوصول، لكن الغيب نفسه طلب الينا ان نسعى في سبيل هدف ودور، الهدف هو العدالة و الدور هو نفس الدور الذي يصرح به الله تعالى في كتابه العزيز من انه يخاطب ملأ الملائكة عن خلق من يستخلف في ارضه.

رغبات السلطان

لسنوات طوال اجتمعت من طبقات شعبنا جموع من رجال ونساء ليشغلوا دورا في الحزب الذي يعمل لتثبيت والدفاع وادامة النضال لبناء واقع افضل واكثر امنا لامتنا، الامة المتوزعة ارضها بسبب السياسة الجغرافية، والتي اردنا ان تكون امة غير مختفية التاريخ وغير موروثة لرغبات السلطان ولا ان تكون ثمنا يدخل في حسابات البيع الدولي والشراء.

لقد اطلقنا ثورتين و انتفاضة، يوم كان التفكير في العصيان عقوبته الاعدام، كنا ندوس خوف الحبال باقدام ثابتة وسواعد تحمل مشاعر الرجاء لغد طال ترقبه.

الاطفال في الثورة لم ننسهم من التعليم، وفتحنا دورات لمحو الامية، فالتعلم و العلم كانا سلاحين من كلم وحرف يزيلان حجب التخلف التي تعمدها لنا حكام الماضي، كما حملت ثورتنا قيم الرسالات السمحة للسماء وازالت العنصرية والعمى والجاهلية بحقوق الانسان، والتي مارسناها- للقيم الخلاقة- بكل اخلاص مع جرحى العدو واسراه، وخيرناهم بين البقاء و العودة فأثر بعض منهم القتال لجنبنا.

وطنيتنا لم تزلها ملتجئات الغربة، ولم نغادر العراق وكردستان فكلاهما فينا قلبا وشعورا وعملا، وكان اسفنا دوما على عناد الحاكم وعدم انصاته لصوت شعبنا، فزال الحاكم وبقي الشعب وقد خطت قسوة السلطات ندبا على جسمه من قتل وتهجير.

سبعون عاما وعامان ملأناهم عملا و امالا، برغم كل المقدرات التي كانت شحيحة وبرغم المزاج المرتعب لكثيرين في الداخل تأثروا ب الاعلام المضاد وبرغم المنافسة اللا نظيفة من بعض الذين يتسترون بقناع المعارضة لهدف شخصي لا يتعدى الحلم بالتسلط.

سبعون عاما واكثر عملنا على تصحيح الواقع وتنقية التاريخ وبناء لقدرات الانسان والوطن، وطن كبير هو العراق ووطننا كردستان الذي شوهته والعراق سياسة حكام ليسوا اهلا لا لدور الحاكم ولا يليقون بهذه الارض وهذا الشعب، فلقد جربنا نوعين من اسرافهما، اسراف في القتل والسلب واسراف في تجاهل مطالبنا التي ليست خلعة من احد.

سبعون سنة واكثر ونحن شهود على تبدل نظم الحكم وثبات سياسة الانفراد و الاستئثار، وخلالها الينا على انفسنا ان نكون مصدا لكل ما من شأنه ضرب مجتمعنا حياة ووجودا وفكرا، فلقد تدربت الوف الكوادر لتعمل في مضامير العمل الحكومي والخاص، لتسارع في بناء الفرد قبل التقليد للبناء غير المنضبط الخاو والذي يظهر شكل الحياة لكنه غير اصيل ولا حقيقي الوجود و الاستمرار، فلقد علمتنا التجارب ان الفرد هو المعنى بالتنشئة الصحيحة لينشئ هو نفسه لاحقا مرافق ديمومة الوجود، وان لا تختصر مفاهيم الانسانية لافتات نعقد امامها وتحتها مؤتمراتنا.

توازن الفعل

كما تعلمنا ان قلة الكلام و توازن الفعل افضل من العكس، وان نضع ضمير الشعب مقياس كل تصرف، وان نكون واقعيين في التقييم نقيس بالافضل لا بالادنى، وان نتعلم الصفح ونجعل الرحمة ضمن المفهوم الانساني متقدمة على كل اجراء.

سنوات النضال لم تكن ماض وانتهى، فالسلطة ان لم ترفق بأصالة الاختيار الشعبي لها فلن تكون بمنئ عن الزوال.

سبعون سنة وكوادرنا تنبت مجتمعا هزته المتغيرات، تمكنا بدعم شعبنا من اعادة والشروع ببناء ريف مزدهر و مدينة مدنية واعلام هادف وعلاقات اقليمية ودولية نعرف وتعرف وزن كلينا، جعلنا ضمن برامجنا التنفيذية والمستقبلية نصيبا وافرا لجيل مضى وجيل حاضر و اخر مقبل وزرعنا في مخيلتهم ما يثمر دوام الشعور بالمسؤولية المنهوض بها و التي سيحين يوم تثقل كواهلهم ليوصلوها لمن سيكمل، وواجهنا اخطاء بدرت وتبدر جراء كل عمل، فمن لا يعمل لا يخطئ والعبرة بتلافي الخطأ والاعتراف به. نحن جيل سياسي تدرب على يد رعيل يقدم البارزاني حجة وميزان عمل، والبارزاني كان ويبقى الركن الذي صمد لتحقيق الهدف الذي قامت عليه عقيدتنا الحزبية و السياسية والذي اثبتت الايام اصالة في نهجه ومنهجه.

سبعون سنة واكثر ونحن نساند اخوتنا من باقي اسرة دعاة الحق من مختلف الاحزاب و التيارات العراقية و الاقليمية و الدولية للحيلولة دون غلبة العنف على السلام ومن اجل اعادة الحقوق لأهلها وان تكون كردستان الوطن الذي خرج منه يوما من الماضي ذلك الرجل الذي تبعه عشرات ثم مئات ثم الملايين من اجل المساواة و الكرامة والسلام و الامان والمستقبل، وحيث المكان و الزمان الذي يقر فيه الانسان ان لدماءه قيمة ان تطلبت الحرية الدماء، ولكي يعلم العالم ان الاساس هو السلام وان الحرب استثناء، وان الفكر الحر يقاوم الاستلاب والصهر.

سبعون سنة واكثر وشهداؤنا يتوزعون على منعطفات التاريخ، وان من يكيل الغاز القاتل لكسر الشعب ليته يطل من جهنم ليرى عناقيد الثمار عادت تنبت من جديد. لقد عملنا دون ان يعرف الخوف طريقا لقلوبنا خلا خوفنا من حدود الله، ولم تعرف هيبة للعدو مكانا في نفوسنا، فكنا كما يقول الشافعي رحمه الله:

ولست بهياب من لا يهابني
ولست ارى للمرء ما لا يرى ليا.

حزبنا ايها القارئ والقارءة الاعزة، حكاية من حكايات شعب اسمه الكرد وارض اسمها كردستان، تعدادهم بضعة ملايين يتبعون رمزا كرديا عراقيا اسمه مصطفى بارزاني، حاولت ان تنال من شعبه و منه اجهزة تسمم العقول و تزرع الاكاذيب وتتقوى بالسلطة لتفتيت كل شيء اصيل و جميل وواعد في العراق، وسيأتي اليوم الذي تنكشف فيه كل تلك المؤمرات والله بالغ امره.

مجدا لكل مناضل
مجدا لكل شهيد و مضح
لكل ام واخت وزوجة وابنة وابن يسيرون على طريق النضال
مجدا لشعبنا العراقي والكردستاني
وتحية لأهلنا في العراق وكردستان والمهاجر
مجدا لحزبنا في ذكراه
وسلاما على شهدائنا وعلى بارزاني مصطفى و ادريس الحي في الضمير.

□ سكرتير المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني

إني بكيت

فاضل البدراني
بغداد

دخل رجل طارقا باب غرفتي عندما كنت رئيسا لقسم الصحافة بكلية الاعلام 2011وبلياقة فائقة وأدب جم وملامح شكله تحكي قصصا وحكايات وأمنيات وحسرات لأمر ما على ما يبدو صعب التحدث به كونه بعيد المنال، لكنه حمل نفسه بجبل من الحياء والخجل، ولمزيد من هموم العمر الذي يمر سريعا تضغط عليه نفسيا كلما نظر في هويته الشخصية يصادفه التولد 1966 فكنت باستقبال هذا الرجل الذي لم التقيه سابقا وبعد الترحيب بادرت بالسؤال تفضل أخي، هنا تزاحمت أمور كثيرة عليه، وانا اتفحص بدقة خجل وعوز وحاجات وقسوة حياة، ثم قيم وأدب واخلاق نادرة ومعاناة.. اجابني أستاذ انا اريد التعيين في كليتكم اذا تتوفر فرصة يا ليت ،، ويا لها من لحظات عصيبة يمر بها ومعركة تدور بين يداه في مشهدية لغة جسد تعاني صراع وجداني بكل تفاصيله خجل مفرط حتى تعرق جبينه ثم رغبة لا توصف، وبينما أطلب منه الملف لمعرفة من هذا الانسان الملائكي كنت لحظتها أعيش اندماجا وجدانيا شديدا وضميري يصارع ذاته في موقف انساني اعتبرته تسخير الهي مفروض علي تنفيذه،، امام حالة ينبغي ان يستحضر فيها الموقف الذي يجعلك رجلا لا ذكرا، فالأمهات تولد الذكور لكن المواقف تولد الرجال ،اطلعت في الملف على شهادتي البكالوريوس والماجستير في تخصص الاعلام/ الصحافة بتقدير الامتياز لكل منهما، قلت انت متميز فبادرني بابتسامة فيها نوع من اعادة الثقة والطمأنينة ثم يردد الحمد لله استاذ انا الأول على دفعتي، ودفعني الفضول الاعلامي بالسؤال، أين سكنك فجاءت اجابته : استاذ قرب الكلية ،فجاءت مجاملة مني واكيد الزوجة عملها قريب من الكلية حتى يكون مكان عملكما قريب من المنزل ،، فاختفت الابتسامة سريعا قبل اتلقى الجواب : لا استاذ انا غير متزوج، ثم فضول جديد مني غير متزوج وانت مواليد 1966 كما في الملف ؟؟

نعم استاذ هناك ظروفا قاسية ،فرددت يا اخي لا اتفق معك ،، العمر للخمسين يجري مسرعا والروح تسابق الى الستين كما يتضح من الشيب ؟ صحيح أستاذ لكن اللي عنده والدين ضريرين ومقعدين ويسكن شقة ايجار من هي المتطوعة التي تقبل به ؟ والحمد لله يكفيني خدمة ورعاية الوالدين، هنا دق جرس الانذار بالعاطفة، طيب اخي اترك الملف وانتظر مني رد، وعيوني فيه ثاقبة وجدت منه محاولات للسؤال بلغة الجسد عبر حركات يدين وايماءات وجه ولغة عيون وحركة بلعوم يصعد ويهبط يكاد يصرخ (البلعوم) ارجوك اني بحاجة لموقف انساني تبادر به ايها الرجل الجالس على كرسي الادارة ..

على أية حال مارست صلاحياتي بكل ما أملك من نخوة ضمير ورغبة في التدبير، وبعد اسبوع تلقى مني اتصالا هاتفيا،، استاذ (..) عزيزي غدا الساعة العاشرة عندك محاضرة لمادة نظريات الاتصال،، فجاء الرد نعم نعم استاذ وبحروف ممدودة وبتعجب ؟؟ فكررت ما قلته له .. ثم اجابني عفوا استاذ ماذا تقول ؟ عفوا استاذ آني فلان ،فقلت له اعرف انت فلان الفلاني، الذي جئتني طالبا وظيفة وتطمن يا اخي حصلت الموافقة على تعيينك .. فكرر حيرته قائلا استاذ ما ادري شنو اقول لك وووو الخ. حتى سمع مني التبليغ القطعي بانتظارك عزيزي لمحاضرة نظريات الاتصال غدا.. فجاء في اليوم التالي يرتدي قميصا فوق البنطال ومحياه مشرق من الفرح وحاله يقول لا اصدق اني في كلية الاعلام تدريسيا.. وبطبيعة الحال استقبلته استقبال المنتصر، وأحسست انها قضيتي، وهو حالنا معشر الرجال عندما نخاصم ونؤذي نستأسد وكأننا أبطالا فاتحين، وعندما نتعاطف انسانيا نتحول وكأننا زعماء عن الحرية الانسانية مدافعين .

وعبر سبع سنوات على وجوده بيننا في كل يوم يدور بيننا أجمل السلام والمودة والكلام حتى أصبحت عميدا للكلية ،وذات يوم جاءني بنفس خجله في لقاء طلب التعيين، عفوا استاذ أريد التقديم للدكتوراه فقلت له ابشر وسأتدخل من باب رعاية العلماء والمبدعين فانت الاول على دفعتك، وصاحب الامتياز تدلل يا عزيزي، وتحققت أمنيته بقبوله ببرنامج الدكتوراه بكلية الاعلام بجامعة بغداد، ونقلت له البشارة حتى قبل ان تعلن نتائجه، وابلغني امنيته ان أكون أحد أعضاء لجنة مناقشته ،المهم في الاول من آب 2018 وعندما كنت أول المناقشين في لجنة مناقشة طالبة الدكتوراه بجامعة بغداد الانسانة الخلوقة المؤدبة المتفوقة (بيرق حسين) تحدثت عن عنوان أطروحتها بالغلاف الخارجي ثم انتقلت الى الصفحات الداخلية للأطروحة ،وقع نظري على (الاهداء) الى الزميل الذي حمل كنوز الاخلاق والقيم ومنبع الطيب والحياء وووووو الخ ، أقدم كل جهدي لـ( ) الطاهرة ، لحظتها شعرت ان قلبي أصيب بخفقان واصبحت ضعيفا مجروحا مهزوما من مواجهة موقف لا اتمناه، ورؤيتي أن الرجل ينبغي ان لا يدع الدموع تذرف من عينيه، ويكون كالصقر الجارح عندما يشعر بالضعف يختار نهايته منتحرا في أعلى قمة الجبل، فالبكاء للمرأة الذي هو دليل انوثتها وعاطفتها فهي تمثل صوت الارض. المهم أن بوصلة تفكيري عادت بي الى الوراء الى أول لقاء يزورني فيها لطلب التعيين 2011 شريط العمر الذي كان معنا فيه مر سريعا ،ومن محطاته انه كم تمنى ان اكون المناقش له في يوم عرسه العلمي، استوقفتني ذكريات كثيرة مع هذا الانسان الإنسان في لحظة كنت اناقش زميلة دراسته للدكتوراه التي قدمت إهداء جهدها لروحه الطاهرة، اصبت برخاوة في الفم دموعي هاجمتني بقوة وسقطت بغزارة بلحظات تصارعت فيها الرجولة مع العاطفة فانتصرت الأخيرة حتى أصبحت ضعيفا مكسورا فأسعفتني يدي اليسرى اخفيت فيها علامات الضعف على وجهي وعيوني الباكية المتألمة جدا، ولدقائق اصبح الصمت سيد القاعة التي تعج بالكثير من الاساتذة وطلبة الدراسات العليا والضيوف الذين لا يعرفون شيئا عما يدور، حتى استقويت ونظرت في وجه الوفية بيرق مخاطبا لها ما بين العتب والشهادة لها بالوفاء كله، وهي المسكينة لم تكن بأقل مني جرحا في يوم التتويج العلمي الذي تنتظره ؟

تلك هي قصتي مع الزميل والتدريسي بكلية الاعلام بالجامعة العراقية الراحل قيس عبد الحميد الذي خطفه الموت منا سريعا قبل خمسة شهور بعد اصابته بمرض السرطان قبل ان يكمل الدكتوراه، تاركا أبوين ضريرين مقعدين فقط نسمع نحيب والده الذي يردد (ابو ليلى ولدي ليش عفتنا ابو ليلى ؟.. صبرا أبا قيس ان الله معك، والرحمة على روح الفقيد البار قيس .

مؤتمر الدول الصناعية السبع والعراق

دريد محمود الشاكر
بغداد

الاستعدادات لمؤتمر الدول الصناعية السبع الكبرى الذي سيقام في اليابان والدعم الذي سيقدمه للعراق ،والدول السبع هي:

فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، اليابان، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا .

وهنا نلاحظ ان مجموعة الثمانية هي تمثيل الدول اعلاه زائد روسيا وبرؤساء حكوماتها.

وتتضمن المجموعة الاقتصادية والسياسية أكبر سبع دول متقدمة ولا تتضمن اي من الدول النامية ويلتقي وزراء مالية هذه الدول عدة مرات في العام لمناقشة السياسيات الاقتصادية.

موضوعنا الدول الصناعية السبع ولايخفى على احد من ان هذه المجموعة هي الاقوى اقتصاديا وسياسيا في العالم وان اى مؤتمرلها ولو لم يكن لمناقشة موضوعة واحدة هو جديربالاهتمام والمتابعة , فكيف اذا كان اهم فقرة فية هي مناقشة موضوع العراق او الاهتمام بموضوع العراق.

في البداية سياسيا يجب عدم التحرش بالمؤتمرين وذلك من خلال عدم زج العراق في الامور الثنائية والعلاقات الثنائية او اكثر بين البلدان السبع ,,, لانهم بالحرف الواحد اكبر من ان يختلفو لان اختلافهم يؤثر على السوق العالمية والاقتصادالعالمي وليس للعراق طاقة بذلك اومصلحة بذلك لان مصلحتة ايجابية موقفهم معه ,وهو في حقيقته مؤتمر متميز وليس اعلامي ....ماذا يريدون منا ؟؟؟؟وماذا نريد منهم مهم جدا ماذانريد منهم؟؟؟اما ماذا يريدون منا فتناقش في حينها ولا مناص ومن المهم ان تصل احتياجات العراق الى الدول المشاركة ولو عن طريق السفارات في بغداد بشكل سياسي انساني قبل الاقتصادي وقبل بدء المؤتمر ليتسنى الاطلاع عليها وتحديد الاهتمامات والاهم تقليص الوقت الذي يتطلب الشرح لها واتخاذالقرارات المناسبة لها فيما بينهم.

مقترحات استثمارية

ومن المهم ان لايشارك بها برنامج استثماري او مقترحات استثمارية نحن نريد ان نكون بمستوى الدول السبع ولو بمواقف اولية ترتيبية والاستثمارات لدينا ,عمليا اثبتت ,عدم جدواها داخليا وخارجيا ولم نحصل لحد الان على دراسة جدوى اقتصادية ولم نستطع القيام بها لعدم توفر المعلومات التي نطلبها ولسريتها علينا وانفتاحها على الخارج وحتى قانون الاستثمار هو خدمة للاجنبي بنسبة 90 بالمئة والفتات لنا(ولنافي ذلك مقال موسوم ,البديل للاستثمار منشور) المقترح الاساسي الذي اريد ان اطرحه في هذا الموضوع ,هومعرفة جديدة للمجتمعين من الموقف تجاه العراق اولا .....

وما هو الضير اذا حاول رئيس الوزراء بالقاء بالسفراء لهذه الدول لكي يهيئ الاجواء على الاقل المقدمة من قبلنا وليوضح موقفنا ومانقترحه ليهم

ومن ثمة طرح فكرة تبني كل دولة لاعمار وبناء محافظة او محافظتين من الاف الى الياء وللخدمات الاساسية والاسكان ولكافة المحافظات وباسم الدولة العراقية حصرا وليس باسم جزء منها,وحسب نسب الاحتياج والنظرة المستقبلية لعشر سنوات قادمة.

على ان يكون الوفد موحد وليس مزدوج وبالخصوص سيكون التسديد مركزي هذا يستدعي تهيئة كاملة لكافة الاحتياجات لانشاء محافظة جديدة بشكل كامل مركزها واقظيتها ونواحيها وقصباتها ولكل رسومها وتقاليدها وليس بالنزعة الاوربية من تحت الارض الى فوق الارض وسماء والتسديد بمنح مكمن نفطي غير مستكشف للدول تسكشفة وتستخرج منه نفطه وغازه وانشاء مصفى فيه وكافة الملحقات بما فيها الخزانات والانابيب ومنصات التحميل وكافة متعلقاته والتسديد للمبالغ المصروفة في الاتفاق من المنتج بينهم ويكون ذلك خارج حصة العراق من اوبك مع رقابة عراقية وعمالة عراقية شاملة وتترك كافة المعدات للعراق عند الانتهاء من العمل مع صيانتها، وهذا امتياز لاتستطيع تنفيذه اي جهه الا السبع السبب معروف وواضح والان كما فعلت الكويت ذلك لتسديد ديون امريكا المترتبه عليها جراء مساعدتها ,وفي حقل واحد حصرا ,ولم يعلن عن مديونية للكويت بشكل صريح.

ولا نسبة انتاجه اوحصة اوبك من هذا الحقل والعملية السعرية هي تعامل كمعاملة المستثمر ناقص 5 بالمئة على ان لاتتجاوز الـ8 دولارات للبرميل الواحد من سعر البرميل بينما الكويت باعت البرميل بثمان دولارات وتبقى الحقول النفطية الاخرى بيد الدولة والتي اثبتت التجارب وكافة الاتفاقات والعقود ان الجهات المعنية اي الاجنبية لم تظف للقطاع النفطي اى شيئ يذكر ، حيث تخصص الايرادات النفطية على الاغلب لتسديد القروض وانشاء كادر وطني قادر على الادارة الاقتصادية والقطاع الخاص الذي يجب ان يكمل المسيرة فيما بعد.

وبمعادلة بسيطة ,كان الانتاج في عام 1979 في ذروته يقدر ب3,5 مليون برميل يوميا واليوم نحن في 2018 الشهر الثامن نسعى للوصول الى خمسة ملايين برميل يوميا ,هل ما انفقناه على القطاع النفطي والاتفاقات العالمية التي شملت كل الكرة الارضية من جنسيات مختلفة دخلت الى القطاع ,,هل ما صرفناه يوازي ما حصلناعليه من مردود,الادارة الاقتصادية هي الفيصل وليس الخبرة الفنية فقطودراسة اقتصادية لكل ماقامت به وزارة النفط ,كريعية اساسية للبلد,ناهيك عن الريعية السياسية,نلاحظ اننا خرجنا بمردود سلبي بالقياس مع التنفيذ للجهد الوطني بمساعدة ثانوية من شركات عالمية.. المهم موضوعنا .هذه الطريقة ستجبر الدول الملتزمة معنا على الاستكشاف السريع والانتاج الاسرع لتعمل بمبالغنا وباموالنا وليس بمبالغ مخصصة من قبلهم ,ونحن مايهمنا التنفيذ وانها ملزمة بان تجلب الشركات العملاقة الرصينة والمعرفة لديها لاكما يحدث الان.

شركات ثانوية

وانها ستتعاقد مع شركات ثانوية عراقية كفوءة ان وجدة وبهذا الحجم,ويتخلل ذلك الكثير من التجهيزات الداخلية وهناك صناعات ستظهر داخلية ثانوية لتغطية الاحتياجات الجانبية للمشاريع وزراعة وتجارة مع ملاحظة تشغيل العمالة العراقية بشكل كامل والاستيراد لاعداد كبيرة جدا من الايدي العاملة من الخارج على الجهات المعنية ترتيب القوانين المناسبة لذلك.

من الجدير بالذكر ملاحظة نقطة مهمة جدا ....بعدالانتهاء من الاعمار سوف تتولد بطالة كبيرة جدا ونوع من الكساد للاعمال المرتبطة بالعملية بشكل كامل وهذا ما حدث ابان ازمة 1939 الازمة العالمية الكبرى بعدالانتهاء من عملية البناء و العمران، لذا يتوجب ان تنتهي الاعمال بشكل تدريجي وتتابعي وهذا اكيد سيحدث لان اعمار بغداد ليس كاعمار اي محافظة اخرى لكن من الضروري ان تكون الخطط بهذا المسار ,مع التشجيع للعودة للمحافظات الاصلية بعد توفر سبل العيش الكريم فيها هذا جانب اولي اما الجانب الثاني وهولايقل اهمية عن الاول الا وهو المبالغ التي ستقدمها الدول السبع كمساعدة للعراق ؟؟؟ ولاي سبب كان.

وهنا تبرز حالة خاصة للعراق واحتياجاته ,الا هي ,مدى تاثر العراق من العقوبات المتخذة على ايران وتاثر العراق من مؤثرات العقوبة على المنطقة المحيطة من جانب واحد ومدى التزامها بذلك,,والتعويضات التي تقدم للعراق لتجاوز هذا الموقف علما ان حجم التجارة وليس التبادل التجاري مع ايران لايقل عن عشر مليارات دولار سنويا مع تنوع عالي في ذلك تجاري عام نفطي و طاقة وسياحة وعلاج ...الخ (والحجم التجاري الاقليمي مع ايران وبالخصوص دول الخليج العربي وتركيا) على المفاوض ان يطرح هذا الموضوع بشكل اكثر حساسية وجدية ليشعر الدول السبع بما معناه انكم تساعدونا من جهه ونحن نتظرر من جة اخرى وهذه المساعدات تكون لاغراض:

- تخصص مبالغ لمراكزالبحوث بكل اشكالها.....
- تخصص فورا لاستكمال مشاريع قائمة وغيرمكملة مثل مصفى كربلاء ومحطات الكهرباء المتاخرة والمتوقفة على التخصيص وهي مشاريع تسد الحاجة المحلية وتعوض عن الاستيراد وتكون مورد مالي للدولة,تتولى الدولة المانحة تنفيذ ذلك.
- تخصص فورا لانشاء مشاريع تحلية المياه العملاقة في البصرة للفائدة المزدوجة من حقن ابار النفط وللشرب والمشاريع المتعاملة مع ما يخرج من الانتاج الثانوي من املاح ومركبات ملحية.
- تخصص وبشكل مزدوج من الدفع على المنح والسداد بالنفط لمشروع القرن وهو ميناء الفاو الكبير واخواته من السكك الحديد والنقل التجاري الجوي والنقل التجاري والنفطي البحري والكيبل الضوئي وهو من المشاريع التي تدراموال طائلة للعراق وتعطيه مركزا دوليا اكبر وبكل انواع المركز

--تخصص وبشكل مزدوج التخصيصات كما في الفقرة اعلاه لانشاء مصفي نفط بطاقة انتاجية عالية اعلى من المطروح في البصرة والموصل لتغطية الحاجة الداخلية ولقربها من الاسواق العالمية في حالة التصدير ولتغطية احتياجات عمليةالبناء الناشئة مستقبلا.على ان لاتقل عن500 الف برميل يوميا وبظمنها كل ملحقاتها

--تخصص لشراء مصافي نفط مستعملة سريعة النصب وبطاقات فوق المئةالف برميل يوميا لتغطية الطلب الاستهلاكي المحلي المتزايد وما تحتاجه عملية البناءفي خطواتها الاولى

-- تخصص وبشكل مزدوج التخصيصات كما في الفقرات اعلاه لانشاء معمل واسع لانتاج الاسمدة الفوسفاتية في الانبار وبقية المنتجات التي تخص الزراعة بشكل مباشر

-- تخصص وبشكل مزدوج التخصيصات كما في الفقرة اعلاه لانشاء ومدكافة مشاريع الانابيب الداخلية والخارجية المستخدمة لنقل النفط الخام والمشتقات والغاز

ومد الانابيب الداخلية التي استهلك اغلبها ولتجاوز مرحلة الاشكالات التي تقع في الخليج العربي ومضيق هرمز مستقبلا مع الغاء فكرة خط البصرةعقبة نهائيا لانه غير مجدي والنفط المحمل عبره سيحتاج الى تحميل بحري طويل النقل والرسوم لقناة السويس التي لامناص منها وتعويضة زيادة حجمه للخط التركي

--ومشاريع البترو كيمائية ومشاريع ستراتيجيةاخرى ....والعديد من المشاريع الاساسية

--يستخدم نظام ال بي-او -تي- واخواتها في اي مشروع يقترح من قبل اي دولة لغرض الاستثمار المشترك وبدون تاخير

--لانشاء مدن صناعية جديد وعلى غرار المدن الحديثة ذات الارتباطات العالمية الكاملة وبالوسائل الحديثة

--يستخدم نفس النظام للعديد من المشاريع الستراتيجية وبظمان سيادي حيث يعتمد الحقل النفطي ظامن لذلك ان اقتضى الامر لذلك والانفكاك عن البنك المركزي الذي تعب في متابعة المتغيرات على الساحة ولم يستطيع المواكبة

--تخصص مبالغ لمعالجة المياه الثقيلة في كافة المدن وتوابعها واستغلالها للزراع

--تخصص مبالغ لعلاج موضوع التصحر ولنارئي بيسط لحل هذه المشكلة العويصة

اما ان رغبة الدول بمبدء المشاركة في اي موضوع من المشار اليها اعلاه او مقترح من الدولة ومن السبع,فهذا هدف صعب المنال ويكون القبول فوري على ان يكون هناك اجتماع دوري نصف سنوي بين ممثلي الدول السبع المنفذة وممثلي العراق لمتابعة التنفيذ مع وجود لجان متابعة مشتركة دائمة

--هذا سيعزز موقفنا من الناحية الاقتصادية والمالية والسياسية والائتمانية خارجيا وداخليا

--سيلغي الكثير من الوسطاء والوساطات ,واذا اعطيت نسب هذه العملية للدول ,اي الوسطاء, المنفذة فهو لصالح العراق واذا قطعت فلصالحنا دبل

--سيلغي كافة احتمالات الشركات الوهمية والظعيفة

--سيلغي كافة الاحتمالات لعدم التنفيذ حيث ستكون الحكومات مراقبة

--سيظمن العراق تنفيذ من الدرجة الاولى والسرعة التي تهيئ كافة الخدمات الاساسية للشعب العراقي الكريم وخلال مدة قياسية

--ستكون العديد من الجهات الرقابية متداخلة حيث يكون التنفيذ تنافسي بين الدول المنفذة

--الاعتماد على مراكزتحكيم دولية مرموقة في فض المنازعات مثل المركزالدولي لفض المنازعات في نيويورك ICSID ICC غرفة تجارة باريس

--مركزايكادرس للتحكم التجاري الدولي في الاسكندرية /جمهورية مصر العربية.

متابعة تنفيذ

وتكون هذه المراكز مراقبة للعمل من البداية الى صياغة العقود الى متابعة تنفيذها وحل المنازعات التي تتولد من خلال العمل وفي مختلف الامور الفنية والمالية وهذه المراكزلها سمعة دولية في حياديتها والتعامل مع القضايا الاقتصادية بمختلف المستويات بشكل شفاف ويضمن سلامة القرار النهائي .

اما موضوعة التسعيرة لاي عملية تنفيذية فتكون بتفاوض تنافسي بين الدول المشاركة وللتنفيذ المتشابه مع العلم هناك تسعيرة عالمية مناسبة لذلك قلنا ان تزود الدول السبعة باحتياجات العراق بشكل متسلسل وحسب الحاجة التي تقدرها الدولة العراقية وبجدول الاولويات

من مجاري وماء وكهرباء وشوارع ووحدات سكنية والمدارس ومتنزهات والمستشفيات وخطوط الترامب بين المدن و في المدن والسدود والغاء المعامل المتعثرة والقديمة وانشاء معامل حديثة بطاقات عالية تستغل في التجارة والتصدير بعد الانتهاء من البناء والذي هو منفرد في العالم ولم يكن من قبله ولا من بعده ....الخ

ملاحظة مهمة جدا...على الجهات المعنية دراسة اسباب النجاح النسبي او غير المقبول لمؤتمري دافوس والكويت للمانحين وتقليص الاعتماد على مؤتمرات الاستثمار التي اثبتت عدم جدوى عملها وعائديتها للعراق.والمؤتمرات القادمة التي يعول اشخاص عليها وليس منهج دولة وكأن اي ملاحظات على المؤتمرات تعتبر موجهه لهم شخصيا ,كيف ولماذا لست ادري.

ومن المهم ان نشارك في موضوع الاحالة للمشاريع التي ستنفذ بين الدول السبع على ان يتبنى تقسيم ذلك وحسب الامكانات لجنة منهم و نحن فيها مراقبين وموضحين وهم من يوزع ,واعتقد هذه ستواجه تلكؤ قليل ومزايدات الا انها في النهاية لفائدتنا فقط وليس الموضوع شخصي بل مهني بادارة اقتصادية عالية وحتى جدولة توزيع النفط او عائداته لغرض التسديد نكون مراقبين.لان الادارة الاقتصادية لمثل هكذا عمل يجب ان تكون بمستوى عالي من المهنية والعمل كبير جدا وتتولى هذه الدول مسئولية الحماية لمشاريعها من الناحيةالامنية والتي ستؤدي الى انهاء اي موضوع مسلح داخل العراق..

الحقيقة هناك نقاط مهمة وكثيرة وسريعة يمكن انتظاف الى هذا المقترح ومنها البنوك والتامين والرسوم الكمركية وتفعيل اكبر للقطاع الخاص والجامعات التي يجب ان ترتبط بالجامعات العالمية وبعد القائمة طويلة

□ المستشار والمحكم الدولي